2464 - من حفر لأخيه قليبا (1) أوقعه الله فيه قريبا .

قال الحافظ ابن حجر لم أجد له أصلا وإنما ذكره صاحب الأمثال بلفظ من حفر جبا أوقعه الله فيه منكبا .

وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس من حفر مهواة كبه الله فيها فقال ابن عباس إنا نجد في كتاب الله { ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله } ويجري على الألسنة أيضا من حفر بئرا لأخيه أوقعه الله فيه . قال الشاعر : .

قضى الله أن البغي يصرع أهله ... وأن على الباغي تدور الدوائر .

ومن يتحفر بئرا ليوقع غيره ... سيوقع في البئر الذي هو حافر .

ولآخر : .

ولا تحفرن (2) بئرا تريد بها أخا ... فإنك فيها أنت من دونه تقع .

كذاك الذي يبغي على الناس ظالما ... تصبه على رغم عواقبه ما صنع .

. _____

(1) القليب : البئر .

(2) في النسخ " لا تحفرن " ولعل الوزن لا ينجبر بدون الواو